نفع الله به وبسلفه **أبو محمد سفين بن عبد الله الابيني**
كان فقيها عالما فاضلا عارفا اشتغل في بدايته بالعلم اشتغالا كليا
فسمع ذات يوم قايلا يقول ان اردتنا فاترك القولين والوجهين
فترك ذلك واشتغل بالله حتى ظهرت عليه علامات القبول واشتهرت
عنه كرامات خارقة **من ذلك** ما روي انه كان في مدينة عدن
رجل يهودي قد ولاه السلطان بعض الولايات الكبار حتى كان جماعة
من المسلمين يمشون بين يديه ويمشون تحت ركابه فبلغ ذلك الشيخ
سفين فتعجب لذلك وهو يومئذ في حالة الرياضة والتجرد فجاء اليه
في زي فقير فرآه جالسا على كرسي وجماعة من المسلمين عنده قيام
في خدمته فقال له قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فصاح اليهودي واستغاث بجنده فلم يقدروا يفعلون شيئا فاعاد
عليه الشهادة ثانية وثالثة وهو في جميع ذلك يستغيث باصحابه
وهم لا يقدرون على شي ثم بعد الثالثة اخذ الشيخ لحية اليهودي
واخذ سكينا كانت معه وقال بسم الله والله اكبر وذبحه ثم رجع الى
مكانه وكان يقعد في الجامع فلما بلغ الخبر امير البلد قال للغلمان ائتوني به
فلما وصلوا الى الجامع ما قدروا يصلون اليه فرجعوا الى الامير واعلموه
بذلك فركب في عسكره حتى بلغ باب الجامع فلم يقدر احد منهم
ان يدخل الجامع فضلا عن ان يصل اليه بسوء فعرف الامير انها كرامة
وانه محمي من الله تعالى فرجع وبقي خايفا من السلطان كون البلد
في عهدته فاستشار اهل العقل والراي في ذلك فقالوا له هولاء اوليا
ما لهم الا من هو مثلهم ثم في مدينة لحج رجل من الاوليا يقال له
العايذي فاستعن به عليه فارسل اليه فلما وصله اعلمه بالقصة

والترنه

السين المهملة

والترنه وقال احب ان لا يخرج من البلد حتى يعلم السلطان ويأتي
جوابه فقال له العايذي نعم انشاء الله تعالى فجاء الى الشيخ سفين وكان
بينهما صحبة فشكر العايذي على ما فعل وقال له قلعت حجرا من
طريق المسلمين ثم خرج به يمشي معه حتى بلغا السجن فقال العايذي
للسجان قيد هذا الفقيه سفين رجله فقيده وبقي في الحبس اياما ان شاء
ترك القيد في رجله وان شاء طرحه فلما جاء يوم الجمعة رمى بالقيد
وذهب الى الجامع فدخل حتى وصل قريبا من الامير ثم نظر الى الناس
وقال اصلي على هولاء الموتى اربع تكبيرات فلما انقضت الصلوة رجع
الى الحبس واقام فيه حتى جواب السلطان يقول اطلقوه فنحن نطلب منه ١٧ اتفا
السلامة فقد كان قبل هذا ادعا ان البلاد بلاده وان الملك له دوننا
فخرج من الحبس ولم يكن للسلطان ولا لاحد عليه سلطان وكان قد
جرى له مع السلطان قضية وهو في لحج فدخل على السلطان من غير
اذن وقال له اخرج من بلادي والى هذا اشار السلطان في جوابه
ومما اتفق له ايضا انه قال لليهودي مرة قل اشهد ان لا اله الا **الله**
وان **محمدا** رسول الله والا قصيت راس هذا القلم واشار الى قلم كان في يده
فكره اليهودي ان يقول ذلك بل قال قصته وما علي منه فقص الفقيه
راس القلم بسكين كانت معه واذا براس اليهودي مقصوص يتدحرج
على الارض **ومما** يروى من كراماته انه وصل مرة الى قرية المخادر فلما
علموا به اهل القرية خرجوا للقائه وكان الفقيه علي بن ابي بكر التباعي يومئذ
هو المشار اليه في القرية بالعلم والصلاح فلم يخرج فيمن خرج فلما اجتمع
الفقيه سفين باهل القرية سالهم عن الفقيه علي فقالوا بلغه انك تقول
بالسماع مع الصوفية وهو يكره ذلك فقال لهم اذهبوا اليه وخبروه